

شرح زاد المستقنع - عامر بهجت (مدخل إلى الفقه) (10)

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فنسؤال الله جل وعلا ان يفقهنا في الدين - [00:00:02](#)

وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما نافعا وعملا صالحا انه ولـي ذلك وال قادر عليه ثم اما بعد فهذا هو الدرس الاول من دروس شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع - [00:00:19](#)

للـامام موسى ابن احمد الحجاوي رحـمه الله تعالى وهذا الكتاب ايها الاخوة الكرام هو احد المتون الفقهية المختصرة التي صنفت على مذهب الـامام المبـجل احمد ابن حـنبل رحـمه الله تعالى وجمـعنا به في جـنـات النـعـيم - [00:00:38](#)

والـامـام اـحمد عـلـيـه رـحـمـه اللهـ هوـ اـحـدـ الـائـمـةـ الـارـبـعـةـ الـمـتـبـوـعـينـ وـمـنـ الـمـهـمـ جـداـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ خـاصـةـ مـعـ كـثـرـةـ اـهـ نـشـرـ بـعـظـ المـفـاهـيمـ غـيرـ الصـحـيـحةـ عـنـ الـفـقـهـ الـاسـلـامـيـ مـنـ الـمـهـمـ اـنـ يـتـصـورـ - [00:01:01](#)

كيف نـشـأـ هـذـاـ المـذـهـبـ وـكـيـفـ تـكـوـنـ الـمـذـاهـبـ الـفـقـهـيـةـ الـارـبـعـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـقـهـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ وـعـلـمـهـمـ وـفـقـهـهـمـ فـيـ الدـيـنـ وـهـؤـلـاءـ الصـحـابـةـ الـكـرـامـ رـضـوـانـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـمـ نـقـلـواـ هـذـاـ فـقـهـ إـلـىـ التـابـعـينـ - [00:01:24](#)

في زـمـنـ الصـحـابـةـ ايـهاـ الـاخـوـةـ الـكـرـامـ كـانـ الصـحـابـةـ رـضـوـانـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـمـ عـلـىـ طـبـقـاتـ وـدـرـجـاتـ مـاـ يـنـقـلـ عـنـهـمـ مـنـ الـفـتـوـيـ وـمـنـ الـفـقـهـ وـقـدـ ذـكـرـ هـذـاـ الـامـامـ اـبـنـ حـزمـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـيـهـمـ اـجـمـعـيـنـ - [00:01:50](#)

فـمـنـ الصـحـابـةـ مـنـ كـانـ مـكـثـرـاـ وـمـتـفـرـغاـ لـتـعـلـيمـ النـاسـ الـفـقـهـ وـاـفـتـائـهـمـ فـاـنـتـشـرـ عـنـهـ الـفـقـهـ وـاـنـتـشـرـتـ عـنـهـ الـفـتـوـيـ وـصـارـ لـهـ مـذـهـبـ مـتـبـوعـ.ـ وـلـهـ اـصـحـابـ يـتـقـلـدـونـ رـأـيـهـ وـيـأـخـذـونـ بـفـتاـوـيـهـ.ـ وـقـدـ ذـكـرـ هـذـاـ الـامـرـ - [00:02:15](#)

الـامـامـ عـلـيـ بنـ المـدـيـنـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـذـكـرـ انـ الصـحـابـةـ الـذـيـنـ كـانـ لـهـمـ مـذـاهـبـ مـتـبـوعـةـ ثـلـاثـةـ وـهـمـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عمرـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ وـعـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـاـ فـيـ مـكـةـ - [00:02:37](#)

وـابـنـ مـسـعـودـ فـيـ الـكـوـفـةـ وـبعـضـهـمـ يـذـكـرـ كـذـكـ آـآـ زـيـدـ اـبـنـ ثـابـتـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـيـضاـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ وـهـذـاـ الـامـرـ ايـهاـ الـاخـوـةـ الـكـرـامـ اـمـرـ طـبـيعـيـ اـذـ كـانـ الـبـلـدـ اـذـ كـانـ الـبـلـدـ وـكـانـ النـاسـ عـنـدـهـمـ اـمـامـ - [00:02:58](#)

صـحـابـيـ مـنـ صـحـابـةـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـنـ اـكـابرـ الـفـقـهـاءـ فـاـنـ مـنـ الـطـبـيعـيـ جـداـ اـنـ يـكـونـ هـؤـلـاءـ النـاسـ يـأـخـذـونـ بـفـتـوـيـ هـذـاـ الـعـالـمـ وـهـذـاـ الـفـقـيـهـ وـهـذـاـ الـامـرـ نـدـرـكـهـ حـتـىـ فـيـ زـمـانـاـ - [00:03:21](#)

فـاـنـاـ نـجـدـ اـنـ بـعـضـ مـشـايـخـناـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـمـ الـذـيـنـ تـفـرـغـوـاـ لـلـتـدـرـيـسـ وـلـتـعـلـيمـ النـاسـ لـلـفـقـهـ وـلـاـفـتـاءـ النـاسـ صـارـتـ الـفـتـوـيـ فـيـ الـبـلـادـ عـلـىـ قـوـلـهـمـ وـصـارـ النـاسـ يـسـيـرـوـنـ عـلـىـ قـوـلـهـمـ فـلـيـسـ هـذـاـ اـمـرـ لـيـسـ هـذـاـ اـمـرـ مـنـكـراـ.ـ هـذـاـ الـذـيـ كـانـ مـنـ زـمـنـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ.ـ فـكـانـ عـنـدـنـاـ اـصـحـابـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـاصـحـابـ آـآـ - [00:03:38](#)

آـآـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ وـاصـحـابـ اـبـنـ عـمـرـ فـكـانـ الـمـدـيـنـةـ فـيـ الـجـمـلـةـ فـيـ الـاـغـلـبـ عـلـىـ مـذـهـبـ الصـحـابـيـ الـجـلـيلـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـلـاـ يـعـنيـ هـذـاـ اـنـهـ لـاـ يـخـرـجـ عـنـ رـأـيـهـ وـانـهـ لـاـ يـوـجـدـ اـحـدـ مـنـ طـلـابـ - [00:04:06](#)

اوـمـنـ اـصـحـابـ يـخـالـفـهـ فـيـ مـسـأـلـةـ اوـفـيـ رـأـيـهـ فـاـنـ هـذـاـ اـهـ وـجـودـ الـمـخـالـفـةـ هـذـاـ اـمـرـ حـاـصـلـ سـوـاءـ فـيـ مـذـاهـبـ هـؤـلـاءـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ هـمـ اوـفـيـ مـذـاهـبـ الـائـمـةـ الـمـتـبـوـعـينـ مـنـ بـعـدـهـمـ - [00:04:24](#)

جيـدـ لـكـنـ المـقـصـودـ اـنـ بـدـاـيـةـ تـكـوـنـ الـمـذـاهـبـ كـانـ مـوـجـودـاـ فـيـ زـمـنـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ ثـمـ بـعـدـ ذـكـرـ سـارـ التـابـعـونـ آـآـ عـلـىـ فـقـهـ

الصحابة وجاء زمن الانتمة الاربعة رضوان الله تعالى عليهم. فقدر الله سبحانه وتعالى - [00:04:40](#)

مع كثرة الفقهاء في الأمة الفقهاء والمجتهدون في الأمة كثير. ليسوا أربعة ولا حتى أربعين. لكن الله عز وجل قدر أن هؤلاء الأربعين
أنبى من طلابهم من اعنتى بعلمهم ونشر علمهم - [00:05:03](#)

وكتب فقههم وكتب فتاويمهم. وهنا إليها الأخوة الكرام ينبه إلى قضية وهي قضية دور طالب العلم مع شيخه فان من أئمة الإسلام
رحمة الله تعالى عليها مثل الأوزاعي أو الليث ابن سعد قالوا الليث أفقه من مالك - [00:05:22](#)

ولكن الإمام مالك رحمه الله تعالى قام به أصحابه فنشروا علمه ودونوا فقهه فصار مذهبها متبعا دونت فيه الكتب مختصرات وشروح
حتى صار مذهبها متبعا إلى يوم الناس هذا فهذا من المهم أيضا أن يدركه طالب العلم أن يكون طالب العلم دور في نشر علم شيخه
وخدمة علمه - [00:05:45](#)

نعم فكثير العلماء ولكن الله عز وجل قدر أن يكون هؤلاء الأربعين لهم طلاب جمعوا علمهم ودونوا فتاويمهم وكتبوا مذاهبهم فانتشرت
بعد ذلك وسنين هذا تفصيل بعد قليل ان شاء الله تعالى - [00:06:11](#)

هؤلاء الأربعين هم الإمام أبو حنيفة النعمان رحمه الله والأمام الشافعي والأمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى.
ولن نطيل كثيرا في الكلام عن مذاهب هؤلاء الأئمة الأربعين ولكن أريد أن أبين أن هذه المذاهب الأربعية هي في الحقيقة متصلة الأنساد
- [00:06:31](#)

اسناد التفهق والتلقي إلى الصحابة إلى رسل الله صلى الله عليه وسلم فنجد على سبيل المثال مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله
تعالى هو في الحقيقة الإمام أبو حنيفة أخذ العلم عن - [00:06:57](#)

عن حماد وحمد أخذ العلم عن إبراهيم وإبراهيم أخذ العلم عن علقة وعلقة أخذ العلم والفقه عن الصحابي الجليل عبد الله بن
مسعود رضي الله تعالى عنه وكذلك إذا نظرنا في مذهب عالم المدينة الإمام مالك ابن - [00:07:12](#)
نجد أنه تلقى العلم عن جماعة وإن هؤلاء تلقوا يعني مثلاً أخذ عن نافع وأخذ عن سالم ونافع وسالم أخذوا عن فعن عبدالله بن عمر
رضي الله تعالى عنه والكلام نفسه يقال في مذهب الإمام الشافعي ويقال في مذهب الإمام أحمد إلا أن مذهب الإمام الشافعي ومذهب
الإمام أحمد بشكل - [00:07:30](#)

اظهر قد تميز في أنه امتداد لمدارس الصدقة رضي الله تعالى عنهم في جميع الأماكن. فتجد أن مذهب الإمام أحمد وهذه
من مميزاته ليس له اختصاص مثلاً بصحابة الكوفة - [00:07:57](#)

كما هو الحال في مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله. وليس له اختصاص بصحابي المدينة كما هو الحال في مذهب الإمام مالك. ولا
نقصد بالاختصاص هنا أنه لا يخرج عنه لكن المقصود أن غالباً مادة فقه الإمام أبي حنيفة - [00:08:15](#)
رحمه الله تعالى ممتدة ومتصلة بصحابي الكوفة. أما الإمام أحمد رحمه الله تعالى فإنه أه بنى مذهبها على آثار الصحابة واقوال
الصحابي من الأماكن وكان رحمه الله تعالى إذا فرضنا أن هناك من يشارك الإمام أحمد رحمه الله تعالى في حفظ الحديث فإنك لا
تکاد - [00:08:33](#)

قد تجد من يشاركه في معرفة فقه الصحابة وحفظ آثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم الإمام أحمد رحمه الله كان يحفظ ألف فالـ
حديث مليون هذا الحديث لما يقال ألف الف الحديث لا يقصد بذلك الأحاديث المرفوعة فقط بل يقصد بذلك
الأحاديث - [00:09:01](#)

المرفوعة والموقوفة بل والمقطوعة. والائمة رضوان الله تعالى عليهم كان لهم عنابة بفقهه من سبقهم فتجد أن الإمام أحمد له دراية
بفقهه من سبقه من أهل العلم وله دراية بفقه التابعين وله دراية بفقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:09:24](#)

مذهب الإمام أحمد إليها الأخوة الكرام مر بمراحل أول مرحلة من هذه المراحل هي مرحلة بناء المذهب على يد أئمة المذهب الإمام
الم Ingram أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى. والإمام أحمد - [00:09:43](#)

رحمه الله لم يكتب الفقه بنفسه لم يكتب فقهه بنفسه ولم يدونه ولا وهذا من ورثة رحمه الله. وبعض الناس يظن أن ذمته لا تبرأ إلا

اذا قال للناس انا ارجح في هذه المسألة كذا وارجح في هذه المسألة كذا الامام احمد بالعكس كان يفر من هذا. كان لا يحب ان يكتب عنه - [00:10:03](#)

رأيه وهذا من ورعيه رحمة الله تعالى ورضي عنه. آلم يدون فقهه بنفسه لكن دون عنه الفقه عدد من اصحابه وتواتر فقهه في اصحابه حتى قيل ان الذين كتبوا عن الامام احمد رحمة الله تعالى مذهبه اكثر من مئتين نفس - [00:10:29](#)

وهذه بالنسبة من المميزات التي تميزت بها مذاهب الائمة الاربعة. وهي كثرة النقلة عنهم وتواتر الفقه عنهم يعني مثلا اذا جئت الى مسألة منقولة مثلا عن الامام الاوزاعي تجد ان الذي نقله عن الامام الاوزاعي رحمة الله واحد - [00:10:50](#) اليس كذلك؟ وعليكم السلام حياك الله واحد ربما يقع في روایته وهم صح ولا لا؟ في في عزو القول فلا يتبيّن لنا خطأه. وربما يقع في روایته عن الامام الاوزاعي رحمة الله - [00:11:11](#)

تمام؟ لا يتبيّن لنا تقييده لا يتبيّن لنا تقييده وربما يقع عنه خصوص عموم لا يتبيّن لنا تخصيصه اليس كذلك؟ بخلاف مذاهب الائمة الاربعة رحمة الله تعالى ورضي عنهم فان فانك اذا وجدت مسألة منقولة عن الامام احمد - [00:11:29](#)

رحمة الله تعالى تجد ان كانت المسألة فيها قيد ولم تجده في روایة وجدت هذا القيد في الروايات الأخرى اذا كان هذه الرواية المنقولة عن الامام احمد فيها خطأ او وهم تجد ان بقية الروايات في هذه المسألة تبين لك - [00:11:54](#)

هذا الوهم وهذا الخطأ. اذا كان الكلام عاما ومذهب الامام احمد فيه التخصيص فانك اذا نظرت في بقية الروايات التي نقلت عن الامام وجدت ذلك الكلام مفصلا مختصا وهذا لا يكاد يوجد في غير هؤلاء - [00:12:14](#)

في غير مذهب هؤلاء الائمة الاربعة رحمة الله تعالى ورضي عنهم اذا الامام احمد ما كتب الفقه بنفسه لكن نقله عنه جماعات من اصحابه. عدد كبير اه وهم الذين نقلوا المسائل عن الامام احمد منهم ائمة - [00:12:31](#)

يمكن ان يقال انهم بلغوا رتبة الاجتهاد يعني من نقل فقه الامام احمد دون عنه المسائل الامام ابو داود السجستاني صاحب السنن كتب كتابه السنن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب كتابه المسائل - [00:12:53](#)

عن الامام احمد رحمة الله تعالى دون فيه فقه الامام احمد رحمة الله تعالى عليه وهذا يدل على معرفة هؤلاء الائمة ائمة الحديث معرفة ائمة الحديث وائمه السنة انهم يعرفون - [00:13:10](#)

قيمة فقه هؤلاء الائمة كالامام احمد وهو على رأس فقهاء اهل الحديث ومن الاشكالات التي تحصل في عصرنا الحاضر ان بعض يسأل هل اتفقه على طريقة اهل الحديث؟ او اتفقه على مذهب الامام احمد - [00:13:26](#)

وهذا سؤال غريب جدا لأن الذي يسأل هذا السؤال لا يعرف ما معنى فقه اهل الحديث؟ اذا لم يكن فقه مذهب الامام احمد على رأس القائمة في فقه اهل الحديث فليس لاهل الحديث فقه او مذهب. من اذا ما كان مذهب الامام احمد ومذهب الامام مالك فقه اهل الحديث - [00:13:43](#)

فقه اهل الحديث ما هو هو فقه الشرح المتأخرین الذين كتبوا مثلا شرحا على بلوغ المرام او شرحا على منتدى الاخبار او نحو ذلك هذا هو فقه اهل الحديث بينما - [00:14:05](#)

احمد ليس من فقه الحديث هذا من مفاهيم غير الصحيفة الموجودة في اذهان بعض الناس اليوم. نعود فنقول نقل هذا المذهب عن الامام احمد رحمة الله تعالى جماعات كثيرة. منهم - [00:14:18](#)

الامام ابو داود السجستاني صاحب السنن ومنهم عبد الله ابن الامام احمد ومنهم صالح ومنهم الكوسج اسحاق ابن منصور الكوسج ومنهم الشالنجي ومنهم مهند الشامي ومنهم بن هانى ومنهم حرب بن اسماعيل الكرمانی وذكر بعض ذكر بعض الباحثين - [00:14:32](#)

ان الذين اكثروا الرواية عن الامام احمد المكثرين نحو من ثلاثين شخص صنفوا يعني كتبوا في المسائل واما الذين رووا عنه مسائل من غير اكثار فقد تجاوزوا المئتين هؤلاء الذين كتبوا المسائل كل واحد منهم كتب ما سمعه واذا نظرت في المسائل ربما تجد مسألة موجودة في مسائل صالح - [00:14:56](#)

وموجودة في مسائل عبد الله بالنصل. نفس الكلام ربما يكونوا سمعوها من الامام احمد وكتبوا جاء بعد طبقة اصحاب المسائل امام

عظمي وهو الامام ابو بكر الخلان رحمه الله تعالى فجمع كتب المسائل هذه كلها - [00:15:20](#)
جمع كتب المسائل هذه كلها. في كتاب واحد سماه الجامع لعلوم الامام احمد فهو جامع المذهب. الخلال هو جامع المذهب رحمة الله تعالى. وحاله في مذهب الامام احمد رحمة الله تعالى كحال الريبع ابن سليمان في مذهب من - [00:15:45](#)

في مذهب الشافعي وكحال محمد بن الحسن الشيباني في مذهب الامام ابي حنيفة فان جامع المذهب الحنفي ومصنفه ومدونه ابتداء من هو محمد بن الحسن الشيباني كتب ظاهر الرواية الستة وكتب ظاهر الرواية اتت ستا وبالاصول ايضا سميت صنفها محمد الشيباني حرر فيها المذهب النعماني. كذلك - [00:16:03](#)

الحال بالنسبة للامام آآ ابي بكر الخلاني رحمة الله تعالى صنف جمع المذهب وبعد ذلك جاء في الطبقة التي تلي الخلال من طبقة اصحاب اصحاب الامام احمد جاء عندنا الامام ابو القاسم عمر ابن الحسين الخرقى - [00:16:29](#)

وكتب متنا مختصر المذهب فدور الخلال هو الجمع. دور الخرقى كان طبعا له كتب كثيرة الخرقى لكن للأسف فقدت وصلنا منها مختصر هذا مختصر الخرقى رحمة الله تعالى وشرح عدة شروح. الخرقى اختصر المذهب - [00:16:55](#)

وجعل فيه متنا مختصرنا. والخرقى اخذ العلم عن والده عن اصحاب الامام احمد عن الامام احمد رحمة الله تعالى وجاء بعد ذلك ايضا الامام الحسن بن حامد وكان دوره في التعقييد - [00:17:16](#)

وضع قواعد ان عندنا روایات جمعت عن الامام احمد. جاء الحسن بن حامد رحمة الله تعالى ليبدون القواعد التي يفهم بها كلام الامام احمد حتى يكون بناء المذهب بطريقة علمية وصحيحة ومنهجية - [00:17:38](#)

كتب كتابه المسمى بتهذيب الاجوبة مطبوع في مجلدين في كيفية التعامل مع روایات الامام احمد رحمة الله تعالى ماذا نصنع اذا كان عندنا روایات متعارضة كيف التعامل مع بعض عبارات الامام كقوله اكرهه مثلا لا يعجبني فصنف الامام الحسن بن حامد رحمة الله تعالى هذا الكتاب - [00:17:55](#)

وهو تهذيب الاجوبة ثم بعد ذلك في الطبقة التي تلي ذلك جاء القاضي الامام ابو يعلى اه ابن الفراء رحمة الله تعالى. وهو من ائمة المذهب ومن له دور عظيم. في نشر المذهب وفي خدمة - [00:18:19](#)

فصنف كتابا كثيرة في الاصول مثلا كتب العدة وفي الفقه كتب آآ كتابه مثلا الجامع الصغير وغيرها من الكتب وبعد ذلك عندنا طبقة طلاب ويعتبر الامام ابو يعلى رحمة الله تعالى يعني معلما بارزا في المذهب - [00:18:41](#)

وله دور كبير في تدوين المذهب ونشره والانتصار له وله كتب مطولة مثلا التعليقة الكبيرة وغيرها بعد ذلك عندنا طبقة طلاب ابي يعلى رحمة الله تعالى عليه ومن ابرزهم اثنان - [00:19:05](#)

اه ابو الخطاب الكلوزاني وابو الوفاء ابن عقيل ابو الخطاب كذلك استمر في نفس ابو الخطاب الكلوزاني استمر في خدمة المذهب وصنف كتابا في اصول الفقه وصنف كتابا في الفقه وصنف - [00:19:25](#)

عديدة من كتبه الانتصار والتمهيد في اصول الفقه ومن كتبه ايضا اه الهدایة وغير ذلك واستمر المذهب ايهما الاخوة الكرام يتلقى الناس جيلا بعد جيل واستمر مذهب الامام احمد وهذا الحال موجود في مذهب الامام احمد وفي سائر المذاهب الاربعة. انه مذهب متواتر يتلقى فيه في كل عصر - [00:19:41](#)

و زمان عدد كبير من اهل العلم فيخدمونه. جاء بعد ابو يعلى قلنا ابو الخطاب واستمر الامر الى ان جاء مثلا الامام الموفق. موفق الدين ابن قدامة رحمة الله تعالى وصنف كتابا كثيرة وكان له دور عظيم في خدمة المذهب. صنف العمدة وصنف المقوع وصنف الكافي وصنف المغني. وصنف ايضا - [00:20:13](#)

اه الهدایي وآآ الكتاب الذي كان يعتمد في التدريس عند الحنابلة في اول الامر بعد ما صنف الخرق مختصره كان هو الكتاب الذي يحفظ ويدرس وتكتب عليه الشروح مختصر الخرقى - [00:20:37](#)

الى ان جاء الامام الموفق رحمة الله تعالى فصارت عمدة الحنابلة وشغلهم بكتاب ايش المقوع فكانت كتبت عليه شروح كثيرة اه اللي هو كتاب المقوع كتب عليه المبدع وكتب عليه الشرح الكبير - [00:20:55](#)

وجاء بعد ذلك طبعاً عدد من أهل العلم في نفس الطبقة طبقة ابن قدامة نفس الطبقة مقارب اللي هو امام مجد الدين ابي البركات اه الامام ماجد الدين ابو البركات ابن تيمية رحمة الله تعالى جد - 00:21:18

جد الشيخ تقي الدين شيخ الاسلام الاحمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام. هذا عبد السلام ابو البركات ماجد الدين ابن تيمية رحمة الله. وصنف ايضاً كتاب المحرر وكان المجد والموفق - 00:21:37

هما العمدة في معرفة المذهب. العمدة في معرفة المذهب على المحرر ماجد الدين. والمقنع اللي موفق الدين ابن قدامة رحمة الله عليهم اجمعين ومرت الطبقات يعني جيلاً بعد جيل وبالمناسبة - 00:21:50

فإن هؤلاء العلماء في كل طبقة من الطبقات منهم من كان له دور في التدريس ولم يصلنا من مؤلفاته شيء مثل ما ذكروا في ترجمة ابن المنبي هذا ابن المنبي قالوا - 00:22:11

قل من قرأ عليه إلا وانتفع ما في حد يعني يدرس عنده إلا وينتفع علق ابن رجب في ذيل الطبقات على هذا قال وهذا صحيح فإنه قد تفقه فان الفقه العمدة عندنا على رجلين - 00:22:30

موفق الدين وهو من تلاميذ ابن المنبي ومجد الدين وهو من تلاميذ تلاميذه واضح؟ المقصود ان هؤلاء العلماء في كل جيل منهم من يخدم المذهب بالشرح والكتابة ومنهم من يكون معروفاً بالتدريس. وإن لم يصلنا شيء من كتبه - 00:22:46

لكن دوره اثره في المذهب يكون معلوماً ومعروفاً ولهذا ايها الاخوة الكرام فإن المذهب الحنبلي وسائل المذاهب الاربعة يتصل اسنادها إلى يوم الناس هذا يتصل اسنادها إلى امام المذهب في كل طبقة عدد كبير لا يحصون من الفقهاء والعلماء وطلاب العلم - 00:23:04
بعد ذلك ايها الاخوة الكرام جاء الامام علاء الدين المرداوي رحمة الله تعالى وصنف كتاباً في تصحيح المذهب. طبعاً تصحيح المذهب ايش معنى تصحيح المذهب؟ الامام احمد كما قلت لكم تروى عنه روایات - 00:23:30

كثيرة اه احياناً يكون بينها تعارض وكثير جداً تكون الروایات لا نزاع فيها قولوا واحداً ترى هذا كثير وليس بقليل بعض الناس يتصور ان مذهب الامام احمد اكثراً مسائله فيها روایات وخلاف - 00:23:49

والحقيقة ان المسائل المجمع عليها والمتفق عليها في المذهب ليست قليلة. وكذلك حتى الخلاف الذي يورد في المسائل جزء كبير منه هو خلاف في التفاصيل وليس في اصل المسألة تجد اصل المسألة متفق عليها بين علماء المذهب لكن يختلفون في التفاصيل هل هذا شرط - 00:24:07

او ليس بشرط هل المسألة لها شرطين او ثلاثة؟ هل هذا القسم معتبر او غير معتبر ونحو ذلك المقصود ايها الاخوة الكرام جاء الامام القاضي علاء الدين المرداوي رحمة الله تعالى - 00:24:27

او قبل هذا نقول تصحيح المذهب مر بمراحل وعليكم السلام الله يجزيك خير. من اول من اعتنى بتصحيح المذهب الامام الخال رحمة الله تعالى. نحن قلنا للامام الخال هو جامع المذهب صح ولا لا؟ جمع المذهب ولكن ايضاً اعنى بالتصحيح. فتجد - 00:24:42
بعد ما يذكر جملة من الروایات يقول والذي استقر عليه مذهب احمد كذا ولكن للاسف طبعاً جامع الخلان ليس موجوداً ليس موجوداً بين ايدينا اليوم هذا الاول. كذلك الامام ابو يعلى القاضي ابو يعلى كان له دور عظيم في تصحيح المذهب - 00:25:03

كذلك اذا اردنا ان ننتقل بعده الى الموقف ابن قدامة ومجد الدين ابن تيمية رحمة الله تعالى بعدهم صار العمدة في تصحيح المذهب يعني بعدهم باكثر من طبقة على كتب القاضي علاء الدين المرداوي رحمة الله تعالى. المرداوي رحمة الله تعالى - 00:25:23
كتب عدة كتب اشهرها ثلاثة كتب في الفقه التصحيح تصحيح الفروع والانصاف والتنقية المشبع فالانصاف هذا الكتاب كتاب عظيم جليل. يعني احتوى في بطنه عشرات بل ان شئت قل مئات الكتب من كتب المذهب. كثير من الكتب الموجودة التي ينقل عنها مفقودة - 00:25:46

لكنك يعني تستطيع ان تحصل ما فيها من الاختيارات والتتصحيح المذهبى من خلال ايش من خلال الانصاف واضح ثم بعد ذلك بعد ما كتب تصحيح الفروع وكتب آآ الانصاف كتب كتاباً مختصراً اسمه التنقية المشبع في تحرير احكام - 00:26:13
مقنع وعليه العمدة في تصحيح المذهب جاء بعده جاء عالمان جليلان من ائمة المذهب وهما موسى الحجاوي وابن النجار

الفتوحى فاعتمدوا تصحيحات علاء الدين المرداوى رحمه الله تعالى ولكن زادوا عليها زيادات - [00:26:35](#)
وربما خالفوه في اشياء يسيرة ربما خالفوه في اشياء يسير لكن الاعتماد غالبا على تصحيحات الامام المرداوى رحمه الله تعالى.

الكتاب كتاب الشيخ موسى الحجاوى هو صاحب زاد المستقنع صنف كتابه الاقناع لطالب - [00:27:00](#)

ارتفاع والكتاب الثاني وهو منتهي الایرادات هذا لابن النجار الفتوحى رحمه الله تعالى منتهي الایرادات في جمع المقنع ريح وزيادات المقنع لابن قدامة جمعه مع التنقیح اللي هو تصحيح له زاد عليه زيادات - [00:27:18](#)

هذه المرحلة نستطيع ان نقول يعني الاقناع والمنتهى بها استقرت تصحيح المذهبى الاقناع المنتهى بها استقر التصحيح المذهبى جاءت بعد ذلك جهود هي جهود يعني آآليست اعادة تصحيح وانما هي ربما يكون فيها شيء - [00:27:37](#)

يسير من الاستدراك او الشرح او الزيادة ابرزها امران الامر الاول شرح هذه الكتب المعتمدة. وشارح المذهب بلا منازع هو قال لي الشيخ منصور ابن يونس البهوتى رحمه الله تعالى. هو يعني خدم المذهب خدمة عظيمة في الشرع - [00:27:59](#)

فكتب شرحا على المنتهى وكتب شرحا على الواقع مع ان صاحب المنتهى نفسه اللي هو ابن النجار كتب شرح على المنتهى الا ان اكثر الاعتماد الا ان الاعتماد على شرح البهوتى - [00:28:24](#)

اكثر من الاعتماد على شرح المصنف نفسه رحمه الله وكتب كتابه الآخر وهو كشاف القناع عن متن الاقناع شرح فيه الاقناع وكتب كتابا في شرح زاد المستقنع اللي هو كتاب ايش - [00:28:40](#)

الروض المرربع. كذلك هناك جهد اخر هذا جهد في شرح المذهب. هناك جهد اخر ايها الاخوة الكرام في آآ يعني للشيخ مرعي الكرمي رحمه الله تعالى وهو غاية المنتهى في الجمع بين الاقناع - [00:28:56](#)

منتهى وهو متن جاء بعد الاقناع والمنتهى جمع بينهما وربما زاد بعض المسائل التي لم ينصلوا عليها بقوله ويتجه كذا وهذا الكتاب شرحه الرحيبانى في مطالب اولى النهى وبهذا اه يعني استقر المذهب جمعا واختصارا وتقعيدا واه شرحا - [00:29:14](#)

جاءت بعد ذلك الطبقة التي بعد الشيخ منصور البهوتى رحمه الله من طلابه مثل الخلوة رحمة الله اه وكذلك عثمان النجدى رحمة الله عليهم كتبوا اما شروح على بعض المختصرات مثل شرح اه - [00:29:43](#)

عمدة الطالب هداية الرغب شرح عمدة الطالب. او كتابة حواشى ولكن هذه الشروط طبعا هي شروح تعليمية على هذه المختصرات وليس وجها معتمدة على شروح البيوت يعني ليست تصحيحا للمذهب وكذا - [00:30:02](#)

آآ ولكن لهم جهد في كتابة الحواشى والخلوة مثلا كتب حاشية على المنتهى وعثمان النجدى كالتب حاشية على المنتهى وغير ذلك من اصحاب الحواشى هذه مقدمة اولى ان تبين فيها تاريخ المذهب الى عصرنا الحاضر - [00:30:18](#)

هناك مسألة اخرى ايها الاخوة الكرام من المهم جدا لطالب العلم اذا اراد ان يتعلم علما ان يدرك اهمية هذا العلم وفضله وعظمته فانت اذا جئت لشخص تريد ان تتعلم النحو - [00:30:46](#)

تمام؟ وقلت له ترى النحو ليس فيه فائدة وليس بهم ولكن لابد تدرس النحو حتى تنجح واقوال النحوين كثير منها مخالفة للراجح من اه كلام العرب او نحو ذلك فان هذا الطالب - [00:31:05](#)

بهذا الكلام انت تصدح عن ايش؟ عن تعلم هذا العلم. من المهم اذا تريدين تدرس النحو لطلابك اول شيء ازرع في قلوبهم اهمية معرفة اللغة اهمية معرفة النحو اهمية اه الكلام العربي - [00:31:26](#)

وضرورة تعلم هذا العلم الجليل فاذا غرست في قلوبهم حب هذا العلم وتعظيمه فانهم سيتعلمونه حتى لو انك انت وقف الدرس اذا غرست في هذا هذا في قلوبهم فهذا امر مهم جدا ايها الاخوة الكرام لمن اراد ان يتعلم علما - [00:31:46](#)

ولهذا اقول من اراد ان يتعلم الفقه على مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى فلابد ان يقبل محبا ومعظما ليس معنى معظمها ومحبا ان هذا الفقه فقه الامام احمد وهذا من بدويهيات يعني بعض الاشياء لا يحسن اصلا التحرز منها في الكلام. يعني لا تحتاج - [00:32:06](#)

تحترش تقول ان الامام احمد رحمه الله تعالى يخطئ ويصيب فان هذه من الامور المعلومة ببداهة العقول وليس من الجيد ان تتحترش تقول والله المذهب الحنبلي فيه اقوال راجحة واقوال مرجوحة فان هذا امر - [00:32:29](#)

معلوم لكن من المهم ايها الاخوة الكرام ان يعلم طالب العلم ان هذا العلم الذي يدرسه اولا هو علم قد بني على الادلة الشرعية كتابا وسنة واجماعا وقياسا وقول صاحبي - 00:32:46

وغير ذلك من الادلة وانا لماذا اعدتها ونصست عليها؟ لأن بعض الناس يظن ان الدليل الشرعي هو الكتاب والسنة. فيقول هذه المسألة ليس عليها دليل من الكتاب ولا من السنة ولكن عليها دليل القياس. عليها اجماع الفقهاء - 00:33:06

تناقلها الفقهاء طبقة عن طبقة لا يخالف في ذلك احد. سواء بلغك دليل الكتاب او او دليل السنة او لم يبلغك ووجدت اجماع الفقهاء يلزمك شرعا ان تعمل به. واضح؟ فهذا المذهب وهذا الفقه ايها الاخوة الكرام هو مبني على الكتاب والسنة والادلة - 00:33:22

الشرعية. كيف لا يكون كذلك وامام المذهب وهو الامام احمد رحمة الله تعالى اولا هذا مهم ايضا معرفة امام المذهب علمه وورعه هذا من المقدمات المهمة التي ينبغي ان يقرأ فيها طالب - 00:33:42

العلم واقرأوا فيك تراجم كثيرة كتبت اقرأ في اي ترجمة من تراجم الامام احمد. وهذا مهم حتى تعلم وتعرف مكانة هذا العالم وهذا الامام. كان رحمة الله تعالى اذا جئت جانب العلم فقد شهد له ائمة لا يحصون - 00:34:00

واذا نظرت في الكلمات التي قيلت في الامام احمد بصيغة التفضيل انه اعلم الناس او افقه الناس ستجد كثير من اهل العلم. الشافعی قال ما رأيت طاعة ولا افقه من الامام احمد - 00:34:20

الامام الشافعی هذا الامام الشافعی الامام الفقيه العالم يقول عن الامام احمد امام في ثمان خصال وذكر منها الفقه والحديث والقرآن واللغة والزهد والورع والفقر وغير ذلك الامام احمد رحمة الله تعالى قال ابو زرعة قال لعبدالله بن الامام احمد قال ابوك يحفظ الف الف حديث مليون حديث - 00:34:33

ولهذا لا تتعجب اذا قرأت ان الامام احمد لما سئل ايفتي الرجل وهو يحفظ مئة الف حديث؟ قال لا لأن مئة الف حديث للامام احمد هي عشر محفوظاته ولا اقول مسموعاته محفوظاته - 00:35:00

من العلم ما هو مسموعاته اما مسموعاته فقد قال ابن الجوزي رحمة الله تعالى طاف الامام احمد رحمة الله تعالى الدنيا مرتين في جمع المسند طاف الدنيا مرتين في جمع المسند وذهب الى ما لا يحصى من البلدان راحلا في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:17

نعم فحفظه للحديث وعلمه وفقه هذا امر لا نزاع فيه ولا اشكال فيه وقد شهد له بذلك من لا صونا من الائمة ولو اتيت لكم الان بكتاب مناقب الامام احمد ابن الجوزي قرأت عليكم ثناء اهل العلم - 00:35:39

واطباقي اهل العلم واجماع اهل العلم على فقه احمد وعلم الامام احمد لا انتهت مجالس ونحن لم ننتهي من قراءة هذا الكلام قراءة. واما عبادته وورعه فقد كان له من الورع شيء - 00:35:58

عجب وبالمناسبة ورع الامام احمد تجده في كتب التراجم وتتجده في كتب الفقه المنقول عن الامام احمد كتب المسائل اقرأ فيها لتبصر بعينيك الورع العجيب في الفقه فمن يعني الورع الذي تجده في كتب المسائل - 00:36:14

انك ستجد عشرات المسائل المنقولة عن الامام احمد وسألته عن كذا فقال لا ادري ورحمهم الله يسأل عن مسألة فيقول لا ادري ويدونونها في الكتب ما هو يقول لا خلاص ما يدري ليش نكتبه لا كانوا يدونونها. وهذا من فضل الله عز وجل حتى ينقل اليها هذا الورع العظيم. واما المسائل التي - 00:36:33

قل فيها لا يعجبني فلا تعد ولا تحصى التي يقول فيها اكرهه ونحو ذلك من العبارات التي تدل على ورعه وتحرزه ما يقول هذا حرام وربما تجد بعض هذه المسائل لو سألت عنها بعض الطالب - 00:36:57

لحلف لك بين الركن والمقام ثلاث مرات انها حرام في دين الله. والامام احمد يسأل عنه فيقول لا يعجبني او يقول اكرهه او وربما قال لا ادري وهذا من ورعه رحمة الله. واما دقائق الورع المذكورة في ترجمته فهي امور لا تکاد توجد عند غيره - 00:37:19

حتى قال بعض اهل العلم في ترجمة الامام احمد في بعض المسائل قال هذا ورع احمدي نسبة اليه يعني احمد ما لا وجود له عند غير الامام احمد رحمة الله - 00:37:41

واما عبادته فانه رحمة الله كان اماما في التنسك والتعبد فكان يصلي في كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة حتى كبر سنه وجلد وامتحن وعذب فضعف جسمه فكان يقتصر على مئة وخمسين ركعة في اليوم والليلة - 00:37:51

كما ذكر ذلك ابنه عبد الله رحمة الله تعالى هذه قضية اولى ينبغي ان تدرك. فاذا كنت تأخذ بمذهب هذا الامام العظيم كما يقال العق العسل ولا تسل امر اخر قد يقوله قد يشكل عند بعض الناس - 00:38:15

وهو سلمنا ان الامام احمد رحمة الله تعالى امام في السنة وامام في الحديث وامام في معرفة اثار الصحابة ولا لكن الفقه الموجود في زاد المستقنع شيء وكلام الامام احمد رحمة الله تعالى شيء اخر - 00:38:37

وهذه شبهة يتداولها بعض الناس وهذا الكلام من من العجائب حقيقة هذا الكلام ليس بدقيق ابدا بل ليس ب صحيح لا نقول ليس بدقيق هذا المذهب ايها الاخوة الكرام متواتر عن الامام احمد لم ينقله واحد ولا اثنين حتى يقال والله آآ يعني هذه المسألة - 00:38:55

اه الحجاوي اتي بها من عنده. هذا المذهب ايها الاخوة الكرام متواتر عن الامام احمد وخدمه العلماء جيلا بعد جيل. الحجاوي ايها الاخوة الكرام في زاد المستقنع لا يقرر ارائه اصلا. ولا يبين اختياراته ولا - 00:39:17 ليس له في زاد المستقنع رأي صحيحا ولا في فقه الامام موسى الحجاوي ولا في فقه الامام احمد؟ رحمة الله هو فقه الامام احمد. ومنقارن - 00:39:34

والفقيه الى الله رسالته في تحقيق مسائل الحرب الكرماني ورجعت دائما كل كتب المسائل لا تستطيع ان تمثل فقه احمد بن حنبل الامام رحمة الله بصورة ادق وافضل من فقه الموجود في المتون وفي مذهب المتأخرین لا تستطيع - 00:39:48 ولو ادعى انسان خلاف ذلك اما انه لم ينظر ويقارن او انه هو يعني اه لقصور نظره. فهذا الفقه ايها الاخوة الكرام الموجود في متون المتأخرین هو ادق صورة وادق - 00:40:08

ما يمكن في تمثيل فقه الامام احمد رحمة الله تعالى لا يعني هذا انه لا يختلف بين الاصحاب في المسائل ولا يعني هذا انه لا يمكن ان استدرك عليهم في مسألة او احد مسائل من مجموع الفقه هذا حاصل ولهذا موجود هذا التصحیح المذهبی والاستدراك موجود وتجد مثلا الامام - 00:40:26

ابن تيمية رحمة الله يأتي في مسألة ويقول نصوص احمد لا تدل على ذلك يأتي الامام ابن رجب يقول هذه خلاف نصوص احمد اما مجموع الفقه فانه ادق صورة يمكن ان تمثل مذهب الامام احمد رحمة الله تعالى هو هذا الخدمة ولهذا ايها الاخوة الكرام اعلم ان هذا الكتاب زاد المستقنع تعرفكم - 00:40:46

استغرق تأليفه زاد المستقنع كم استغرق تأليفه؟ من يقول لنا انت؟ ها؟ حطوا رقمين. قرن من طيب لا اكثر من ذلك. ثمان مئة سنة يعني اقل من ذلك شوي. طيب - 00:41:06

قال لي احد الاخوة ان فلانا الف كتابا في الفقه مكتوب فيه وفي مسائله وفي الترجيحات وفي الادلة وكذا نحو من خمسة وعشرين سنة ولهذا فهو كتاب نفيس محرر عظيم ينبغي ان يحرص عليه - 00:41:28 والكلام هذا جيد فقلت له هل تعلم مثلك زاد المستقنع مثل شروح البهوتی رحمة الله تعالى الروض والكشف والمنتهى هل تعلم كم طرق تاريخها استغرق تأليفها نحو من تسعمائة سنة - 00:41:47

اذا جينا للبوت المتأخر الحجاوي تسع مئة وثمانية وستين توفي يعني يقول سبع مئة سنة جيد ليس؟ لأن هؤلاء كلهم كل واحد مذهب مر عليه فقهاء ومحدثون ولغويون وصرفيون ومفسرون وقل ما شئت وقضاء - 00:42:05

وطبق وحكم به في المحاكم واضح وافتى الناس به تمام من هذه السنوات وهذه الخدمات ثم يأتي انسان يقول والله هذا ما المذهب يعني ضعيف لا يمكن ان يقال هذا ايها الاخوة الكرام فمثل هذه الكتب المتأخرة لم - 00:42:28

لم يستغرق تأليفها والله تقول الحجاوي الفه في خمس سنوات او ست سنوات. هو خمس سنوات استغرقت لكنه بناها على جهد مئات السنين قبله واضح ولا لا؟ في ينبغي لطالب العلم ان يدرك هذا - 00:42:49

هذه قضية اخرى. القضية الثالثة ايها الاخوة الكرام الامام الحجاوي رحمه الله تعالى صنف هذا الكتاب على القول الراجح لأن من كثيرون الناس اذا شرحت له مسألة من وسائل يقول ما هو القول الراجح في هذه المسألة؟ الحجاوي اراحك وقال لك انا - 00:43:03 صنفت هذا الكتاب ايش يقول في المقدمة؟ اما بعد على قول واحد وهو؟ وهو الراجح في مذهب احمد. فهو يقول لك قد صنفت لك هذا الكتاب واخليته من مما سوى القول الراجح لكن من المهم ان تدرك ان القول الراجح ايها الاخوة الكرام في مسائل الاجتهاد لا يصح - 00:43:24

اللسان عنده ورع وفهم وبلغ مرتبة في العلم ان يقول الرابع في مسألة من مسائل الاجتهاد اللي اختلف فيها الائمة الاربعة تلقى مثلا مالك والشافعى قالها بقول وابو حنيفة واحمد قالها بقول - ٠٠:٤٣:٤٨

يأتي انسان فيقول الراجح جزما وقطعوا في دين الله عز وجل هو من قاله فلان من الائمة. والآخر مخطئ قطعا هل هذا ممكن في مسائل الاجتهاد ليس ممكنا واضح؟ فما ي قوله مثلا الامام احمد انه هو الراجح عند الامام احمد. وهو مرجوح عند الامام مالك - 00:44:03

واضح ولا لا فقهية الترجيح في مسائل الاجتهاد هي من الامور الظنية كما كان الامام مالك رحمة الله ربما سئل عن بعض المسائل فيقول ان ظن الا ظنا وما نحن بمستيقندين. فليست - 00:44:26

الراجح ان هناك قولوا اسمه الراجح يجزم بأنه دين الله عز وجل وإن من تبعد بخلافه فهو مخطئ قطعاً لا هذا ليس موجوداً في مسائل الاجتهاد. نعم هناك قطعيات في الشريعة. وهناك مسائل مجمع عليها في الفقه. ولهذا - 00:44:42

بهون ايها الاخوة الكرام الى قضية المسائل التي تمر معك في الفقه هذه مفاهيم من المهم جدا ان يدركها طالب العلم. المسائل التي تمر معنا في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى. منها مسائل معلومة - 00:45:02

العبارة تجب الصلاة هل هي مثل عبارة مثلا يقول - 00:45:18

اه يوم ينتقض الوضوء من اكل لحم الابل بينهما مراتب في القطع والظن. فقوله تجب الصلاة هذا امر اولا مجمع عليه ثانيا معلوم من الدين بالضرورة. دلت عليه الادلة القطعية ولها من خالف في وجوب الصلاة فانه يكفر - 00:45:37

صح ولا لا طيب عندنا مسائل اذن مجمع عليها اجماعا قطعيا معلوما من الدين بالضرورة هذى موجودة في الكتاب وعند مسائل في الكتاب مجمع عليها لا خلاف فيها بين الفقهاء لكنها ليست مما علم من الدين بالضرورة - 00:45:58

يعني مثلا على سبيل المثال يقولون في باب المضاربة. لا يجوز تضمين المضارب رأس المال. لا يجوز ان يشترط على المضارب ظمان رأس المال. هذا مجمع عليه بين لا خلاف فيه. لكن هل هذا - 00:46:19

حكمه حكم وجوب الصلاة في القطع والظن؟ لا هذا رتبة مجمع عليهها لكن ليس من المعلوم بالدين بالضرورة ولهذا في المكفرات لما يأتي معنا في باب حكم المرتد يقول ومن خالف امرا ومن انكر امرا مجمعا عليه معلوما من الدين - 00:46:41

بالضرورة. عندنا مسائل متفق عليها بين المذاهب الاربعة فيها خلاف لبعض - 00:46:59

تكون فيها قوية لكن ليست من مسائل الاجماع - 00:47:17

الرابع عندنا مسائل ايتها الاخوة الكرام هي مسائل فيه خلاف قوي مثلا ربما تجد القول المقرر في مذهب الامام احمد هو قول مالك وقول الشافعي وقول الصاحبین تمام؟ وخالف الامام ابو حنيفة. في مسائل لا والله تجد ممکن الامام احمد معه والشافعي ومالك

ما يكون فيها القول الموجود في الكتاب قول تفرد به المذهب الحنفي عن سائر المذاهب وحتى المفردات ليست رتبة واحدة في مفردات لان زاع فيها فـ المذهب بعـن مـتفـق عـلـى اـنـ المـذـهـب هـو هـذـا. مع انـها مـخـالـفـة لـالمـذاـهـب الـاخـرـى. وـفـيـه مـفـرـدـات - 00:48:01

لا والله هذه اصلا في كونها هي المذهب فيه نزاع يعني قد يكون المذهب فيه خلاف هو نزاع. فمن المهم جدا لطالب العلم ان يدرك هذا الامر. فلا تظن ان كل ما دون في هذا المتن هو من المسائل المجمع عليها - 00:48:20

واضح؟ نعم كل ما دون في هذا المتن هو راجح في مذهب الامام احمد عند جامع الكتاب ومصنف الكتاب لكن ليس كل ما فيه على رتبة واحدة حتى في الترجيح المذهب - 00:48:39

جيد طيب كنا نقول اه وش اخر شي قلناه نعم اه كنا تكلمنا عن مقدمات من المهم قلنا ان يدخل الانسان على العلم وهو معظم ومحب لهذا العلم. طيب في مسألة - 00:48:52

هل يجوز للانسان ان يتبع بمذهب من المذاهب الاربعة في ذاته او يفتري غيره بمذهب بل مذهب او يقضي بالمذهب؟ يعني عندنا ثلاث مراتب خلينا نزيد اربع مراتب المرتبة الاولى التعلم - 00:49:10

والثانية التبعد والثالثة افتاء الغير والرابعة القضاء حكم قضائي فيه يعني حكم بان فلان له الحق او ليس له الحق فلان ممكن حتى في مسائل الدماء. يعني مثلا الذي يقضي بالقسامية - 00:49:36

فيها قصاص على المذهب يثبت بها القصاص على المذهب بعض المذاهب لا يثبتون بها القصاص واضح؟ اذا عندنا مراتب في المرتبة الاولى مرتبة التعلم هل في مشكلة ان الواحد يتعلم على مذهب من المذاهب الفقهية الاربعة ولا ما في مشكلة - 00:49:56

لا يوجد اي اشكال بل هذه هي الجادة المطروقة في التفقه من بعد الائمة الاربعة الى زماننا هذا وهل الافضل ان يتفقه على مذهب فقه احد الائمة او الافضل ان يدرس الانسان - 00:50:14

على فقه الدليل هذا سؤال يتكرر كثيرا عند الناس. هل الافضل ادرس فقه مذهب؟ ولا ادرس فقه الدليل؟ سبب هذا السؤال هو عدم تصور صحيح لمعنى فقه المذهب هل تتصور ان المذاهب مبنية على غير دليل وصار في عندنا شيء اسمه فقه الدليل وفقه المذاهب؟ هذا السؤال مبني على مقدمة - 00:50:34

وهي ان هناك نوعان من الفقه فقه بني على الدليل اللي هو فقه الدليل. وفقه بني على غير الدليل وانما هو اراء رجال محضة فايهم افضل نقول هذا السؤال لا يجاب عنه - 00:50:58

لانه بني على مقدمة غير صحيحة. هذه المذاهب ايها الاخوة الكرام هي فقه الدليل مذهب الامام احمدليس هو مأخوذ من فقه الدليل وفق ما اجتهد واستفرغ وسعه ونظر في الادلة كتابا وسنة - 00:51:17

واما واقوال صحابة وغير ذلك من الادلة. ونتج لنا هذا الفقه صح ولا ونعم كذلك فقه مالك وفقه الشافعي نحن نتكلم عن فقه الامام احمد لا لكونه مختصا بذلك ولكن لانا نشرح كتابا في هذا المذهب - 00:51:35

اذا هذه المذاهب ايها الاخوة الكرام هي فقه الدليل كلهم من رسول الله ملتمس صلى الله عليه وسلم. فهذا السؤال غير صحيح جيد ولا يوجد مسألة لا يوجد في الفقه مسألة لا دليل عليها - 00:51:53

لا اقول لا يوجد باب لا يوجد مسألة واحدة في الفقه عند شخص من ائمة الاسلام ليس عليها دليل قطعي وفيه دليل ظني نعم لكن ان المسألة هكذا قال هذى حرام هل عندك دليل؟ قال لا ما عندي دليل بس انا اقول بذوقى - 00:52:12

شخصي انها حرام هل هذا له وجود؟ لا وجود له. نعم يوجد مسائل فيها دليل قطعي وفي مسائل فيها دليل ظني وفي مسائل فيها دليل لكن هناك دليل يعارضه اقوى منه وفي مسائل فيها دليل يفهمه هذا العالم على هذا الفهم ويفهمه العالم الآخر - 00:52:33

على فهم اخر وفي مسألة عليها دليل لكن هذا العالم لا يقول بحجية هذا الدليل فيقول انت بنيت هذا على الاستحسان والاستحسان وليس بدليل عندي لكنه دليل عند قائله ومن بني عليه هذه المسألة واضح - 00:52:50

طيب اذا لا يوجد هذه المذاهب مبنية على الدليل ومن اراد اي مسألة اشكل عليه دليلها فيرجع الى الكتب يجد دليلها وان شاء الله في المجلس القادر بعض الكتب المهمة. لأن كل واحد باذن الله عز وجل في هذا الدرس من الجيد ان يحضر معه كتابا اخر. يعني ودنا - 00:53:07

انا نقسم الكتب واحد يكون معا في الدرس كشاف القناع واحد يكون عنده شرح منتهي الابارات واحد يكون عنده المصباح المنير

واحد يكون عنده آر الروض واحد يكون عنده حاشية ابن قاسم الى اخره. حتى اذا اشكل شيء في الدرس تكون الكتب موجودة - 00:53:29

واللامام العز بن عبد السلام رحمة الله تعالى يقول والموافق من رأى الواضح واضحًا والمشكلة مشكلاً ومن تكفل خلاف ذلك لم يخلو من جهل او كذب. من المهم جدا طالب العلم ان يعلم ان هناك مسائل مشكلة - 00:53:48

وان هناك مسائل واظحة لا ان يأخذ المسائل كلها على رتبة واحدة كانها كلها من الواضحات. مهم جدا. فمعرفة موضوع الاشكال هذا علم كان بعض مشايخنا حفظه الله تعالى ربما مكتوب في الدرس ربع ساعة يبين اشكال - 00:54:08

فتنتظر منه ايش بعد ربع ساعة في بيان الاشكال وبناء الاشكال في ذهنك تنتظر منه بعد هذه الربيع ساعة ايش حل الاشكال ثم لا يحله يقول على كل حال المسألة مشكلة - 00:54:27

عند اهل العلم هذا مهم جدا لك يا طالب العلم ان تعلم ان هناك مسائل مشكلة ليس بالضرورة انها تحل في مجلس الدرس وليس بالضرورة ان المدرس لهذا الكتاب انه يتأمل هكذا لحظات ثم يقول الذي يظهر لي هكذا وكذا ليس بالضرورة. في مسائل مشكلة - 00:54:42

تبقي مشكلة ويبقى النقاش فيها ممكناً ننتهي سنوات ولا نصل فيها الى جواب هذا موجود في يعني سائر العلوم ما قال ابو اه ما قال اه الفراء اموت وفي نفسي شيء من حتى - 00:55:01

صح ولا نعم فتبقي مسائل مشكلة عند العالم حتى يموت وفي نفسه شيء منها. نعم اذا مقام التعليم واضح المدارس الفقهية ائمة الاسلام موفق الدين ابن قدامة ابن تيمية رحمة الله كل ائمة الدين النبوى - 00:55:16

وابن حجر وابن رجب والعز ابن عبد السلام وابن دقيق العيد وغير ذلك واسرد قائمة طويلة لا نهاية لها. من ائمة الاسلام كل هم تفقهوا على مذهب من هذه المذاهب - 00:55:35

هذه الجادة هذا الطريق مثل انسان يريد يتفقه في النحو مثلاً يريد يدرس النحو كيف تدرس النحو؟ قال لك انا لا اعرف بهذه الكتب انا اريد واحد طالب علم ما درسوا اجر رومية ولا يعرف شيء ويا الله تخرج من معهد اللغة العربية بتقدير منخفض - 00:55:48
خلاص؟ قال انا ما اريد ان اخذ النحو الا اخذ من حيث اخذ النحويون. من وين ابن مالك جاب؟ من وين سيبويه جاب من وين جاب النحوة ابن هشام؟ جابوه من كلام العرب - 00:56:07

هات القرآن هات السنة هات المعلقات هذا كلام العرب انا سافقه في النحو وادرس النحو على هذا على هذا النمط هل يمكن الحصول؟ لو حصل سيحصل المسألة التي تحصل له بالجادة في خمس دقائق - 00:56:19

يحصلها في خمس سنوات صح ولا لا؟ حتى يصل انه الفاعل مرفوع يعني يستقرأ كلام العرب ويقول والله هذا ليش هنا عليها ظمة؟ ليش كذا فان يبدأ الانسان من عدم مع عدم مع عدم وجود الالله - 00:56:38

قد يؤدي ما هو الى تعلم النحو قد يؤدي الى كوارث صح ولا لا؟ يؤدي الى نتائج خاطئة باطلة.ليس كذلك؟ فنقول هذه طرق في كل علم من العلوم له طريقة تعلم - 00:56:55

سار عليه اهل العلم جيلاً بعد جيل مشت عليه المدارس العلمية آآمشى عليها اهل العلم تفقهوا عليها تخرجوا عليها وهكذا يصير طالب العلم عليه لا اشكال في قضية التعلم وفق مذهب من المذاهب. طيب تعلمت وفق مذهب من المذاهب هل يجوز لك تعلم مذهب من المذاهب؟ هذا لا اشكال - 00:57:09

سواء كان الذي يتعلم هذا المذهب مجتهداً او مقلداً يعني واحد مجتهد وصل رتبة الاجتهاد يقول انا اريد ان اتعلم المذهب الحنفي فتعلموا هل في مشكلة في هذا لا اشكال فيه سواء كان المتعلم مجتهداً او مقلداً. نأتي الى القضية الثانية وهي رتبة التبع - 00:57:29

يقول انا الان درست مثلاً في اه من باب الاعتكاف ان المعتكف يجوز له ان يشتهر في اعتكافه فيخرج لما اشترطه. فاعتكف قال ما دام اني درست هذا وهذا هو مذهب الامام احمد والامام احمد - 00:57:50

مجتهد لو كان حيا واستفتيته وافتاك بذلك هل يجوز لك وتبرأ ذمتك اذا عملت بفتواه طبعا نتكلم الان عن رتبة المقلد. الناس ايها الاخوة الكرام في العلم على رتب لا حصر لها - [00:58:09](#)

حتى لا يقول واحد كيف تحضر الناس في رتبتين مجتهد ومقلد لا الناس في العلم على رتب لا حصر لها باعدادهم يعني لو جبت لنا مئة طالب علم وقلت اننا نبين مراتبهم ستجد ان هذا كل واحد بتعطيه نسبة - [00:58:25](#)

يطلعون مئة رتبة صحيحة ولا لا؟ كذلك الكلام في العلماء المجتهدون انفسهم الذين بلغوا رتبة الاجتهاد ليسوا كلهما على رتبة واحدة. في مجتهد يحفظ مئة الف حديث خلينا من مئة الف الامام احمد قال ما يفتي من يحفظ مئة الف قال اربع مئة الف يبدأ الفتوى - [00:58:41](#)

ارجوك فلنفترض عندنا مجتهد يحفظ خمس مئة الف حديث. مجتهد يحفظ تسع مئة الف مجتهد يحفظ الف الف مجتهد يحفظ اثار الصحابة مجتهد تفقه على الف عالم مجتهد تفقه على مئة عالم هذه كلها يجعلهم على رتبة هل تتصور ان الانسان - [00:58:57](#)

رتبة اجتهاد خلاص كله على قدم المساواة مئة بالمائة لا وكذلك نفس الكلام قوله في المقلد عندنا مقلد لا يعرف العربية لو اعطيتوا القرآن وقلت له اقرأ اعطيته حديث كل معروف صدقة انما الاعمال بالنيات قلت له تفضل هذا حديث الرسول عليه الصلاة والسلام يعمل به لا يستطيع اصلا - [00:59:14](#)

ان يقرأه فضلا عن ان يفهمه فضلا عن ان يستنبط منه فضلا عن ان يعمل به. وان يجمعه مع ما عارضه الى اخره بهذه رتبة من رتب المقلد الذي لا يحسن العربية اصلا - [00:59:38](#)

واضح؟ وعندنا رتبة والله يحسن العربية لكنه مكسر تمام؟ وعندنا والله طالب علم جيد يفهم العربية لكنه ضعيف في اصول الفقه وعندنا واحد متمكن في اصول الفقه ومتمكن في علوم اللغة لكنه ضعيف في علوم الحديث - [00:59:52](#)

وهكذا قل ما شئت في التفاوت في رتب العلم لكن اذا جئت تقسم هؤلاء الطبقات اللي هم الف طبقة في العلم اذا جئت تقسمهم باعتبار محدد باعتبار هل هو اهل للاجتهاد - [01:00:12](#)

او ليس اهلا للاجتهاد لما تقول اهلا للاجتهاد لا يعني هذا انه يعلم الدين كله ويعرف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كله ولا انه يعرف كل شيء في الدنيا - [01:00:29](#)

هذا لا وجود له لكن تقصد انه عنده الالة التي تؤهله لان يجتهد او الالة غير موجودة فهو لاجتهاد بهذا الاعتبار يمنع شخص مؤهل او شخص غير مؤهل وبعد ذلك قسم المؤهل الى ما شئت من الطبقات وقسم غير المؤهل الى ما شئت - [01:00:41](#)

من الطبقات. طيب الذي ليس اهلا للاستنباط ولا للاجتهاد ما فرضه؟ كيف يتبع لله عز وجل؟ واحد ما يعرف عربي كيف يعبد الله عز وجل؟ دخل في الاسلام قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:01:05](#)

شرحتوا له باللغة التي يحسنها انه يصلی تمام؟ وانه يفعل كما وکذا. ابن الصغير لما تعلمه صفة الصلاةليس هذا تقليد؟ وتبعد؟ يتبع بالتقليد ولا لا؟ اذا من لم يكن اهلا للنظر والاستدلال والاجتهاد - [01:01:21](#)

استنباط فرد هو ايش؟ تقليد المجتهد هل يجوز له ان يستنبط ويجتهد؟ لا يجوز ويأثم. واذا اجتهد فهو بين الاثم والاثنين المجتهد اذا اجتهد فهو بين الاجر والاجرين اذا اجتهد فاصاب - [01:01:43](#)

فله اجران واذا اجتهد فاختطاً فله اجر. اما المقلد فلا يجوز له ان يجتهد. يقول والله انا استنبط يأخذ القرآن يقول والله انا الحمد لله افهم اللغة عربي اخذ المصحف فتح فادا به فتح على قول الله عز وجل - [01:02:05](#)

فainما تولوا والله المشرق والمغرب فainما تولوا فثم وجه الله قال الان عندي مشايخ يفتون ويقولون يجب تتوجه الى مكة ولكن انا الالية التي وقفت عليها قرأتها وانا حمد العربي افهم العربية الله عز وجل يقول والله المشرق والمغرب فainما تولوا فثم وجه الله - [01:02:22](#)

قال خلاص اذا انا بصلي لله المشرق والمغرب انا في المدينة بدار ما اصلی جهة الجنوب وبصلي للمشرق وللمغرب. فصلى. هل نقول والله اجتهد فاختطاً فهو ايش بين الاجر والاجرين نقول لا هذا اثم. لا يجوز له ذلك - [01:02:45](#)

واضح ولا لا؟ لا يجوز له بحال من الاحوال ذلك ويأتم بذلك ولا تصح صلاته ونأمه بقضاء الصلوات اذا هداه الله وعاد الى رشده
واضح ولا لا فالمعنى ايها الاخوة الكرام غير المجتهد فرضه التقليد - [01:03:03](#)

طيب التقليد له صورتان عندنا واحد يقول انا ساكن في الحي الفلاحي وبجوار بيتنا جارنا هو الشيخ فلان الفلاحي فقيه من فقهاء المسلمين من ائمة الفقه والفتوى وانا اي مسألة تأتيني عبادات صلاة زكاة حج معاملات اسأل هذا الشيخ ولا اسأل غيره قط -
[01:03:23](#)

ويتفق هذا الشيخ يأتم هذا الرجل اذا عمل بقول هذا الشيخ ولا لا نقول فرضه التقليد. هل يلزم انه في بعض المسائل يسأل غيره؟
نقول والله لا لا يجوز تسأل دائماً هذا. لازم تسأل هذا وتسأل غيره في بعض - [01:03:51](#)

لا يلزم ذلك واضح؟ اذا التقليد له صورتان ان يلزم المقلد قول عالم من العلماء يقول والله هذا العالم يعني وليس ليس بواجب عليه
ان يقلد الافضل طيب لكن للابد ان يقلد عالم مجتهد قد استكملا اللة من اهل الدين والعلم - [01:04:06](#)

يقول خلاص انا هذا الشيخ دايماً اتصل عليه واسأله جيد فمقلد يلزم قول عالم من العلماء ومقلد لا يلزم قول عالم من العلماء يقول
والله انا في المسائل العبادات اعتبار ان الشيخ - [01:04:30](#)

فلان متخصص فيها. واما مسائل المعاملات فيها تعقيدات وكذا والشيخ له خبرة فيها. فانا اسأل فيها فلانا ويقلد هذا الشخص الذي
يسأله وربما جاءه يوم من الايام النازلة ولا تيسر يسأل فلان فسأل غيره - [01:04:45](#)

فعمل بقوله فتبراً ذمته بذلك طيب اذا جوزنا هذا في سؤال الشخص المعاصر. فما الحكم فيه اذا كان اخذ بما استقر من فتاوى ائمة
المذاهب الاربعة؟ حكي ايها الاخوة الكرام حكي الاجماع حکی ابن فر 혼 والقاضی عیاظ وجماعہ وابن هبیرۃ رحمة الله عليهم
اجمعین حکی الاجماع على جواز - [01:05:01](#)

الاخذ والعمل بهذه المذاهب بل بعضهم حکی الاجماع على جواز الافتاء نجي الان للمرحلة الثانية خلصنا من التبعد اذا الانسان الذي لم
يبلغ رتبة الاجتهاد تبراً ذمته اذا عمل بقول عالم مجتهد ومن ذلك - [01:05:28](#)

عمله بالذهب الذي يدرسه ويتعلمه والمذهب الذي يدرسه ويتعلمه هو اولى او اقرب الاشياء بالنسبة له لانه فهمه وظبطه واتقنه.
طيب نأتي الى قضية اذا وجد حديث قطعي الثبوت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:44](#)

قطعي الدالة قطعي الاحكام وعارضه قول عالم من العلماء فهل يجوز ان نترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد كائنا
من كان لا يمكن ان يقول مسلم يشهد ان لا الله الا الله وان محمد - [01:06:09](#)

رسول الله يقول لك لا اترك طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام وخذ بقول فلان من الناس هذا لا يمكن ان يقوله احد. لا من المتعصبة
المذاهب ولا من غيرهم هذه قضية من من يعني من لوازم الشهادة بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:06:31](#)
واضح؟ لكن هل هذه القضية بعض الناس يتصور ان هذه القضية سهلة والله يقول الزاد هذه مسألة فيها وكثير من الناس يحكموا على
المسألة بمعارضة الدليل بسبب جهله وقلة علمه. من الذي يحكم؟ يقول والله هالمسألة ذي معارضة للدليل كما - [01:06:51](#)
قال الامام ائمۃ کلهم لا لا خلاف بينهم يقولون اذا صح الحديث فهو مذهبی. لكن ما معنی صحة الحديث؟ هل معنی صحة الحديث?
صحة الاسناد فقط حديث صحيح لكنه منسوخ موجود ولا لا - [01:07:11](#)

حديث ممكن اسناده صحيح كالشمس مو حديث اية في كتاب الله عز وجل ومنسوخة ممكن هذا ولا غير ممكن؟ لو جاء واحد قال
والله انا اخذ بكتاب الله عز وجل ولا علي في اقوال اهل العلم. وجاءت افتی النساء بان - [01:07:25](#)

واجب على المرأة المتوفى عنها زوجها ان تعتد سنة من این لك هذا؟ قال من كتاب الله عز وجل. والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متابعا الى الحول غير اخراج - [01:07:42](#)

افتی الناس بهذا لانه ما ما بلغ رتبة الاجتهاد وما قلب الصفحة لسه تمام وحدثنا بعض المشايخ يقول كنا نقول ما نبغى ندرس ايش
الفقه على المذاهب نريد نقرأ في صحيح الامام مسلم - [01:07:56](#)

تمام ونستنبط ونعمل حتى تبراً الذمة تبراً ذمتنا ونعمل بمقتضى الحديث النبوی ونأخذ بفقه الدليل على الجاد. فبدأوا يقرأون فاذا بهم

قال باب الامر بقتل الكلاب قرأوا هذا الباب وانتهى الدرس عنده وقفله. ايش تستنبطون؟ قالوا والله نستنبط من هذا الكلاب هذى اللي في الشوارع يجب علينا نقتلها - [01:08:10](#)

خلاص نحن نعمل فقه وراحوا كل واحد بالبندقية وكل من شاف كلب قتله. جاءوا للدرس اللي بعده اقلب الصفحة يلا باسم الله. قال رحمة الله تعالى باب نسخ القتل بامر الكلاب - [01:08:34](#)

طيب ايش نسوبي تمام؟ فالمعنى ايها الاخوة الكرام ان من بلغ رتبة الاجتهاد فيجب عليه ان يجتهد ويجب عليه العمل بطن نفسه المجتهد يجب عليه العمل بطن نفسه. اما المقلد لا يجب عليه العمل بطن نفسه. ويقينه في المشكلات ظنونه - [01:08:47](#)
المقلد ممك يقينه خطأ مو ظنه واضح ولا لا؟ فالمقلد لا يلزمته العمل بطن نفسه. يلزمته ان يقلد عالما مجتهدا. طيب. هذا المقلد لو وجد عالما مجتهدا يفتئه بالجواز عالم مجتهد يفتئه بالتحريم. فبالتله الضعيفة - [01:09:09](#)

ما عنده الله لكنه قال والله بالتي الضعيفة قوي عندي دليل الشيخ فلان ولليل القول الاول فانا ساقله هل لون في ذلك لا لوم عليه في ذلك لكنه لم يبلغ رتبة الاجتهاد لانه بدا له - [01:09:28](#)

هذا من هذا الدليل. ولهذا ايها الاخوة الكرام قضية التعلم والتعبد لا اشكال فيها واضح؟ واذا وجد المعارض الدليل الصريح الصحيح تمام؟ فانه لا لا يجوز لاحد يقول اشهد ان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام. من يقول - [01:09:46](#)

نترك كلام الرسول عليه الصلاة والسلام لقول احد من الناس لكن هل لما نجي نطبق هذه القاعدة الایمانية التي لا خلاف بين المسلمين فيها على احد المسائل ليست بالسهولة ان تأتي وانت عامي او مقلد او طالب علم مبتلي الى امام يحفظ الف الف حديث او امام دار الهجرة الذي ليس بينه وبين رسول - [01:10:03](#)

لا صلى الله عليه وسلم الا شخصين او نحو ذلك من هؤلاء الاكابر فتأتي تقول على هذا الحديث هذا قول الامام فلان قطعي مخالف لدليل قطعي الثبوت قطع الداللة قطعي الاحكام وهو مخطئ قطعا. هذه عجلة مذمومة لا ينبغي ان تصدر من يعني من لم يتأهل - [01:10:23](#)

واضح؟ نعم اما مسألة الافتاء الغير الاصل ايها الاخوة الكرام في في المفتى ان يكون مجتهدا ولهذا قال العمريطي في نظم الورقات قال الشرط في مفتى اجتهادي واجتهاد وهو ان يعرف من اهل الكتاب والسنة الى اخره - [01:10:44](#)

فالاصل في المفتى انه يكون مجتهدا الاصل في المفتى ان يكون مجتهدا والاصل في القاضي ان يكون مجتهدا بالحكم الاجماع انه لا يقضي الا من بلغ رتبة الاجتهاد لكن لما عز المجتهد في الازمنة المتأخرة صار ينزلون هذا العالم الميت صاحب المذهب منزلة - [01:11:02](#)

الحي يفتون بقوله والاصوليون جمهورهم على جواز تقليد على جواز تقليد الميت مسألة اصولية معروفة والجمهور على جوازه تقليد الميت. ولهذا الامام احمد رحمة الله لما سئل يفتى الرجل وهو يحفظ مئة - [01:11:22](#)

الف حديث قال لا قيل يفتى الرجل ويحفظ مائتي الف حديث؟ قال لا. قيل يفتى الرجل ويحفظ ثلاث مئة الف حديث؟ قال لا. قيل ايفتي وهو يحفظ اربع مئة الف حديث؟ قال ارجو - [01:11:40](#)

جيد؟ هذا الكلام قاله الامام آسحاق بن شاق لا تمام؟ من علماء الحنابلة يعني كان يحدث الناس بهذا فقال له واحد قال ياشيخ انت تفتينا لك كم سنة وما تحفظ اربع مئة - [01:11:50](#)

الف حديث قال ان لم احفظ اربع مئة الف حديث فاني افتنيكم بقول من يحفظ الف الف حديث ولهذا استقر الناس وكما ذكرنا لكم ذكر او جماعة ان انه يصح الافتاء وهذا ليس من الافتاء بالمعنى الاصطلاحي الدقيق وانما هو بمعنى نقل - [01:12:07](#)

الفتوى وبمعنى نقل الفتوى وشرطه ان يكون الانسان اولا متقدما وضابطا لما ينقله. الثاني ان يكون عارفا انطباقه على هذه الواقعه. وهذا لا يصح ان يكون من المختصرات. ولهذا حذر - [01:12:26](#)

احذروا من الفتوى بالمخصرات. انه والله قرأ عبارة الزاد عبارة الزاد مطلقة فراح افتى بها على الاطلاق قد يكون لها تقييد على المذهب. واضح؟ واما بالنسبة للقضاء فقلنا لكم القاضي اما - [01:12:42](#)

ان يكون مجتهدا او مقلدا. ان كان القاضي مجتهدا فلا يجوز ان يحكم بخلاف ما يعتقد. كما ذكره البهوي في كشاف القناع وغيره واما القاضي المقلد القاضي في حالة الضرورة ما في مجتهد فعين القاضي مقلد. فقيل له اقظي بالمذهب الفلاني - 01:12:56
فانه يقضي بهذا المذهب فانه يقضي بهذا المذهب بل ان البهوي وصاحب في اكتشاف الاقناع في الاقناع مع شرحه قال ولو اعتقد خلافه ليه لانه قلنا ان المقلد لا يلزم - 01:13:15

لا يلزم العمل بظن نفسه. واضح بخلاف المجتهد انه يلزم العمل بظن نفسه. وعلى كل حال قضية ولو يعتقد خلافه وتحتاج الى تأمل لكن المقصود انهم يقررون هذا كما في الاقناع وشرحه انه قال اذا قلد القضاء على مذهب فانه يقضي بذلك المذهب. هذا ما يتعلق - 01:13:29

بعض المقدمات المهمة في آآ هذا المذهب وسائل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما نتعلم علما نافعا وان يكون لوجهه خالصا. طبعا في قضية مهمة فيما يتعلق بالتقليد. نحن قلنا التقليد اما يلزم يقلد عالم لانه قال الشيخ فلان انا اخذ - 01:13:49
او التنقل التنقل ايها الاخوة الكرام شرطه ان لا يكون تتبعا للشخص. اما التنقل تتبعا للشخص فانه لا يجوز وقد حكل الاتفاق على هذا الامر وحذر السلف رحمهم الله تعالى من ذلك وسائل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في الدين وان يجعل ما - 01:14:09
علمه علما نافعا ولو جهه خالصا وايضا تذكرت امرا قبل الختام لان بعض الاخوة ربما يريد ان يعرف طريقة الدرس ان شاء الله لن ولن احرض فيه على التطويل. نحرص قدر الامكان ان الطالب يتصور الباب ويتصور المسائل ويفهم عبارات - 01:14:29
اذا احتجنا الى ذكر الدليل لغراية المسألة ربما نذكر لكن لا نلتزم دائما يعني مو بالازم كل مسألة سنذكر دليلها الاصلة موجودة وسنشير في الدرس القادم الى المراجع التي يرجع اليها طالب العلم اني قلت لكم لن يذكر في الدرس كل شيء. والدرس الذي يذكر فيه كل شيء اولا - 01:14:49

لا يمكن ينتهي بعد الا بعد ستين سنة. تمام؟ ولا حتى ينتهي ما يعني لا يمكن ان يذكر الانسان كل شيء هذا امر. الامر الآخر ينبغي لك ان تتعلم الصيد تمام بنفسك - 01:15:10

اكثر من حرصك على انك ايش تأخذ سمعك يقولون اللي يعطيك في كل يوم الذي يعلمك الصيد احسن من اللي يعطيك في كل يوم سوا. فلهذا ينبغي ان تتعلم كيف ترجع. تبغى تعرف دليل المسألة انا سألكم ان شاء الله - 01:15:23
ما هي الكتب التي ترجع اليها لتعرف دليل المسألة؟ تبغى تعرف هل هي اجماعية وخلافية؟ ما هي الكتب الى اخره؟ ونبين هذا ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:15:37
يقول هل هناك مرتبة اخرى غير التقليد والاجتهاد؟ نحن قلنا ان المراتب لا تنحصر واضحة؟ فاذا كان السؤال باعتبار ايش؟ باعتبار اهلية الاجتهاد فهل ممكن الشخص يكون اهل للاجتهاد وليس اهلا من وجه واحد لا لكنهم يقولون ان المجتهد المجتهد يتجزأ اجتهاده - 01:15:52

وجائز تجزء اجتهاده في بابنا ومسألة من زاده. فممكн يتجزأ الاجتهاد لكنه في الاخير الذي نحكم عليه بان عنده اجتهاد في باب دون مجتهد ولا مقلد مجتهد لا بد ان يكون قد حصل الله التي تؤهله للاجتهاد. واضح؟ نعم - 01:16:16
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:16:35